الهيثمي فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف
كان اذا دني من منبره اي قرب منه يوم الجمعة ليصعده للخطبة سلم علي من عنده اي من يقرب به عرفا من الجلوس فاذا صعد المنبر اي بلغ الدرجة التالية للمستراح استقبل الناس بوجهه ثم سلم علي الناس قبل ان يجلس فيسن فعل ذلك لكل خطيب ويجب رد سلامه عند الشافعية هق من حديث عيسي بن عبد الله الانصاري عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد ضعفه ابن حبان وابن القطان بعيسي المذكور وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه
كان اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا بها لعل المراد ببعضها فاطلق الكل واراد به البعض بقرينة المقام الي اصدقا خديجة زوجته الدارجة صلة منه لها وبرا واذا كان فعل الخير عن الميت برا فالسرور عند ذلك وان كنا لا نعرف كيفيته ولا يضرنا جهلنا بكيفية ذلك بل علينا التسليم والتصديق وفيه حفظ العهد وحسن الود ورعاية الصاحب والعشير ولو ميتا واكرام اهل ذلك الصاحب واصدقايه م عن عايشة تمامه قالت عايشة فاغضبته يوما فقلت خديجة فقال اني رزقت حبها
كان اذا ذكر احدا فدعي له بخير بدا بنفسه ثم ثني بغيره ثم تمم اتباعا لملة ابيه ابراهيم فتتاكد المحافظة علي ذلك وعدم الغفلة عنه واذا كان لا احد اعظم من الوالدين ولا اكبر حقا علي المومن منهما ومع ذلك قدم الدعا للنفس عليهما في القران في غير موضع فغيرهما اولي ت حب ك عن ابي وقال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح
كان اذا ذهب المذهب بفتح فسكون اي ذهب في المذهب الذي هو محل الذهاب لقضا الحاجة او ذهب مذهبا علي المصدر وهو كناية عن الحاجة ابعد بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح اي ويغيب شخصه عن الناس بل روي الامام ابن جرير في تهذيب الاثار انه كان يذهب الي المغمس مكان علي نحو ميلين من مكة واستشكل هذا بما في الطبراني عن عصمة بن مالك واصله في البخاري قال خرج علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فانتهي الي سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني حتي بال فذكر الحديث فمن ثم ذهب الي ان ندب الابعاد مخصوص بالتغوط لان العلة خوف ان يسمع لخارجه صوت او يشم ريحه وذلك منتف في البول ومن ثم ورد انه كان اذا بال قايما لم يبعد عن الناس ولم يبعدوا عنه ومن ذاهب الي ان

تعميم

تعميم الابعاد ندب وانه انما لم يفعله احيانا للضرورة فانه كان يطيل القعود لمصالح الامة ويكثر من زيارة اصحابه وعيادتهم فاذا احصره البول وهو في بعض تلك الحالات ولم يمكنه تاخيره حتي يبعد كعادته فعل ذلك لما يترتب علي تاخيره من الضرر فراعي اهم الامرين واستفيد منه دفع اشد المفسدتين باخفهما والاتيان باعظم المصلحتين اذا لم يمكنا معا وفيه ندب التباعد لقضا الحاجة وان الادب الكناية في ذكر ما يستحيي منه فايدة في النهاية تبعا لابي عبيد والهروي يقال لموضع التغوط المذهب والخلا والمرفق والمرحاض ع ك وكذا الدارمي والبيهقي عن المغيرة بن شعبة وصححه الترمذي والحاكم وحسنه ابو داود ورواه ايضا عن المغيرة ابن خزيمة في صحيحه
كان اذا راي المطر قال اللهم صيبا اي اسقنا صيبا وقوله نافعا تتميم في غاية الحسن لان لفظة صيبا مظنة للضرر والفساد قال الكشاف الصيب المطر الذي يصوب اي ينزل ويقع وفيه مبالغات من جهة التركيب والبنا والتنكير دل علي انه نوع من المطر شديد هايل بل تممه بقوله نافعا صيانة عن الاضرار والفساد ونحوه قوله
فسقي وبارك غير مفسدها • صوب الربيع وديمة تهمي
لكن نافعا في الحديث اوقع واحسن من مفسدها انتهي خ عن عايشة ولم يخرجه مسلم ورواه النسايي وابن ماجه لكن ابدل صاد صيبا سينا قال الحافظ العراقي وسند الكل صحيح
كان اذا راي الهلال صرف وجهه عنه حذرا من شره لقول عايشة فيما رواه الترمذي استعيذي بالله من شره فانه الغاسق اذا وقب او ان حكمته صرف وجهه عنه الجنوح الي قول ابيه ابراهيم لا احب الافلين والهلال يكون من اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر د من رواية ابي هلال محمد بن سليم الراسبي عن قتادة بن دعامة مرسلا قال ابن حجر عن المنذري هلال لا يحتج به قال وقد وجدت لهذا المرسل شاهدا مرسلا ايضا اخرجه مسدد في مسنده الكبير ورجاله ثقات ووجدت له شاهدا موصولا عند ابي نعيم وهو بعض حديث ورجاله ثقات الا واحدا انتهي
كان اذا راي الهلال قال هلال خير اي بركة ورشد امنت بالذي خلقك ثلاثا اي يكرر ذلك ثلاثا ثم يقول بعده الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا قال الطيبي اما ان يراد بالحمد الثنا علي قدرته بان مثل هذا الاذهاب العجيب وهذا المجي الغريب لا يقدر عليه الا الله

Copyright King Saud University